حيث النبوة والرسالة والهدى ، ولوامع المفضل الاعز الامنع
سر الوجود وقطب دايرة الشهود ، وذو اللوا المقصود يوم المفزع
ازكى الورى واجل من وطى الثرى ، قدرا واكرم شافع ومشفع
ولما نظم الهمام الكامل الامام الفاضل مولانا علي افندي
المكي نجل شيخ الاسلام المرحوم القاضي تاج الدين مفتي
مكة المشرفة بديعيته التي سماها مفتاح الفرج التي
مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وضمنها مايه واثنين
وستين نوعا من انواع البديع وعرضها على كبة نظامها

الحمد لله الذي اظهر من ضمير الزمان ما صغر عند
بيانه بديع همذان واخرج من مكنونات الايام ما خجل
وحل من سحر الكلام والصلاة والسلام على اشرف
رسول شفيع وافضل نبي نطق بالقول البليغ البديع
اما بعد فقد نظرت في هذه القصيدة البديعية المتضمنة
لانواع من البديعية رفيعة المسماة بمفتاح الفرج في مدح
عالي الفرج الدرج صلى الله عليه وسلم التي نظمها الفاضل
اللبيب ، الكامل الاريب ، فريد الزمان سعيد القران
المولى علي افندي المكي نجل المرحوم شيخ الاسلام
المولى تاج الدين مفتي مكة المشرفة كان تغمده الله تعالى
بالرحمة والرضوان فرايتها روضة اداب قطوفها بالفضل
دانية ، ودرة طلاب بجواهر المحاسن سامية فلله در
ناظمها حيث جذبته النسمة النجدية وحركته المعاهد
الحجازية فطابت انفاسه باستنشاق نفحات لعلع
ورقت حركاته من لمحات الابرقين فاعرب في نظمه وابدع

نباله

فيا له من بليغ انتجه عقيم الزمان وانتظم به عقد البديع
حتى صار تاجا على هام البيان هبت على فكره نسمة طيبة
فطاب وجاب في فيافي محاسن ساكنها فاجاد واجاب فلله
درها من قصيدة امتزجت من بها انوار مدح حبيبها صلى
الله عليه وسلم امتزاج الما بالراح حتى زهت معانيها
لمعانيها زهو الشقيق على الاقاح ، وسمت مبانيها
على يد بانيها سمو الصبا في الصباح ولعمري ما هو في الفضل
بدخيل ولا يعزى اليه المجد بقيل لكنه طرز بالكمال فكان
له اهلا ، وتوج بالحلم والافضال فاصبح التاج له
اصلا فلو تسابق مع فرسان البلاغة لقال جا الكل بعده
او سيل عن البديع من الفحول قال انا ما ابي وجدي
وبالجملة فالقول في كمالاته ذو حصر ولو مد دست
باع مدحي له وجدته ذا قصر ، ولو تكلفت ان اصل
حبل اخلاقه لخرجت عن الطاقة واعترفت باني
ذو فاقة وكيف اعد من المحاسن ما لا يعد او كيف
احصر من الفضايل ما لا يقف عند حد وها انا قد
عجزت فاوجزت وقصرت فاقتصرت ونظمت البديعية
التاجية كلمات تنادي بلسان الاعتذار والكريم يقبل
العثار فقلت

من بحر الخفيف

ايد الله دولة انت فيها ، يا ابن تاج رايس فن البديع
رفع الله قدر ذا الفن لما ، تنسبوه لذة المقام الرفيع
يا امام البديع ها انت تاج ، فوق هام التجنيس والتنويع
كان فن البديع قبلك صعبا ، عسر الانقياد غير مطيع

Copyright © King Saud University